

الفصل التاسع

إثارة الدافعية للتعلم

أولاً: إثارة الدافعية نحو التعلم.

ثانياً: أساليب تنويع المشيرات.

أولاً: الدافعية نحو التعلم

١- **مفهوم الدافعية:** هي الحالة الداخلية للمتعلم، وما يتتبعه من أفكار تدفعه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه، والاستمرار بهذا النشاط حتى يتحقق التعلم بوصفه هدفاً.

الحوافز: أسلوب حث وتنشيط يركز على سد الحاجة النابعة من الدافع

الفرق بين الدافع والحافز:

الدافع حالة بينما الحافز أسلوب يعالج الحالة.

الدافع سابق، والحافز لاحق.

الدافع حدث ذاتي أو جبلي ناشئ من الحاجة الطبيعية للإنسان، والحافز عمل إرادي^(١).

٢- **أسباب شروذ ذهن الطلاب:**

- عدم تمشي المناهج مع اهتمامات الطلاب، وحاجاتهم المتجددة.
- نظام الصف وما يتطلبه من قيود وضوابط.
- عدم جاذبية البيئة المدرسية بشكل عام، بمكوناتها كلها أو بعضها.
- واقع الحياة في الصف كالجُلوس على مقاعد خشبية ساعات طويلة.
- جمود المعلم أمام السبورة طيلة الحصة الدراسية بأكملها.
- النشاطات الروتينية المملة والمتكررة التي تقلل النشاط عند الطلاب.
- عدم منح الطالب الفرصة الكافية للتعبير عن آرائه وأفكاره.

(١) علم النفس الدعوي، د / عبد العزيز محمد النغمشي، (ص: ٦٧).

- عدم المساواة في الحوافز والمكافآت وتوزيعها على الطلبة.
- التردد والتناقض في التعليمات والمطالب المعطاة للمتعلم.

ولدفع الملل لا بد من:

- التعاون في الأنشطة , ثم التنافس من أجل الفوز.
- العمل بالاعتماد على النفس لا تقليد المعلم.
- الاستمتاع والاستقرار لا الحفظ.

٢- وظيفة الدافعية للمتعلم:

- تجعل المتعلم يستجيب لموقف معين , ويهمل المواقف الأخرى.
- تجعل المتعلم يوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين.
- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد للقيام بنشاط معين نحو التعلم.

٤- العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للمتعلم:

- الاهتمام بدور البيئة الصفية المادية: كالحرارة والمقاعد والإضاءة.
- توطيد علاقات الطلبة بعضهم مع بعض.
- تنظيم المعلم للخبرات التي تعد للطلاب.
- مناسبة الهدف لمستوى الطلاب.
- استخدام التعزيز والثواب للإسهام في النشاط الموجه.
- عدم المبالغة أو الإفراط في استخدام التعزيزات أو المكافآت.^(١)

(١) للمزيد من التعرف على الدوافع بأنواعها الفسيولوجية، والإيمانية، والنفسية، انظر:

علم النفس التربوي في الإسلام، (ص ١٥١ : ١٧٠).

ثانياً: أساليب تنويع المثيرات

أساليب تنويع المثيرات وإثارة الدافعية كثيرة وعديدة ومتنوعة منها:

١- التنويع الحركي: ومن أمثلته:

عدم الثبات في صفك بمكان واحد، فتارة تغير موقعك ، وتارة تقترب من طلابك ، أو تتحرك بين المقاعد ، أو تقترب من السبورة

٢- التركيز: ومن أمثلته:

استخدام التعابير اللفظية الشائع استعمالها ك: انظروا، استمعوا، لاحظوا معي، وكاستخدام الإيماءات كهز الرأس ، حركات اليدين ، أو تقطيب الجبين.

٣- التوظيف المناسب للصمت: ومن أمثلته:

- إلقاء سؤال ثم تترك مجالاً للطلاب للتفكير فيه ، فلا بد هنا من الصمت ، ثم تتلقى إجابة الطلاب.
- الصمت فترة من الزمن بعد تلقي الإجابات ، لتلاحظ رد فعل الطلاب على إجابة زميلهم ، ومحاولتهم تعديلها إذا كان يشوبه الخطأ مثلاً.
- إتاحتك الفرصة لمساهمة جميع الطلاب في الموقف التعليمي.

٤- التنويع في توظيف الحواس:

أثبتت الدراسات التربوية أن قدرة الطلاب على الفهم تنمو وتزداد كلما ازداد اعتمادهم في التحصيل الدراسي على عدد أكبر من الحواس.

٥- التنوع في الوسائل التعليمية، وتوظيفها: شريطة أن لا يتقلب التنويع

إلى غاية ، فلا نكثر منها حتى لا تنقلب إلى عامل فوضى وتشيت للانتباه.